وقال أبو نعيم : أفرده بعض المتأخرين يعني ابن منده عن المتقدم قال : وعندي هو المتقدم ومثله قال ابن منده .

وأخرج ابن منده وأبو نعيم في هذه الترجمة ما أخبرنا به أبو جعفر بن السمين بإسناده إلى يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : قال صرمة بن أبي أنس حين قدم رسول ا A المدينة وأمن بها هو وأصحابه : " الطويل " .

ثوى في قريش بضع عشرة حجة ... يذكر لو يلقى صديقا مواتيا .

ويعرض في أهل المواسم نفسه ... فلم يلق من يؤمن ولم ير داعيا .

فلما أتانا واطمأنت به النوى ... وأصبح مسرورا بطيبة راضيا .

وأصبح لا يخشى عداوة واحد ... قريبا ولا يخشى من الناس باغيا .

بذلنا له الأموال من جل مالنا ... وأنفسنا عند الوغى والتآسيا .

أقول إذا صليت في كل بيعة : ... حنانيك لا تظهر علي الأعاديا .

وهي أطول من هذا .

قال ابن إسحاق : وصرمة هو الذي نزل فيه وفيما ذكرنا من أمره : " وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر " الآية كلها .

وأما أبو عمر فلم يذكر الأول وإنما ذكر صرمة بن أبي أنس " واسم أبي " أنس : قيس بن صرمة بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري يكنى أبا قيس فأتى بما أزال اللبس بأن سمى أبا أنس قيسا لئلا يظن أنهما اثنان قال : وقال بعضهم : صرمة بن مالك فنسبه إلى جده وهو الذي نزل فيه وفي عمر بن الخطاب Bه : " أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم " إلى قوله : " من الفجر " .

قال أبو عمر وكان صرمة رجلا قد ترهب في الجاهلية وليس المسوح وفارق الأوثان واغتسل من الجنابة واجتنب الحيض من النساء وهم بالنصرانية ثم أمسك عنها ودخل بيتا له فاتخذه مسجدا لا تدخل عليه فيه طامث ولا جنب وقال : أعبد رب إبراهيم A فلم يزل كذلك حتى قدم رسول ا A المدينة فأسلم وحسن إسلامه وهو شيخ كبير .

وذكر له أشعارا ترد في كنيته وكان ابن عباس يختلف إليه يأخذ عنه الشعر وأما ابن الكلبي فسماه صرمة بن أبي أنس ونسبه مثل أبي عمر .

أخرجه الثلاثة .

صرمة العذري .

" ب د ع " صرمة العذري وقيل : أبو صرمة .

روى عبد الحميد بن سليمان عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن صرمة العذري قال : غزا رسول ا A بني المصطلق فأصبنا كرائم العرب وقد اشتدت علينا العزوبة فأردنا أن نستمتع ونعزل فقال بعضنا لبعض : ما ينبغي لنا أن نصنع هذا ورسول ا بين أظهرنا حتى نسأله فسألناه فقال رسول ا A : " اعزلوا أو لا تعزلوا ما كتب من نسمة هي كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة " .

وقد روى عن أبي سعيد الخدري نحوه .

ذكره ابن منده وأبو نعيم .

صرمة : بالميم وذكره أبو عمر : صرفة بالفاء وا تعالى أعلم .

باب الصاد مع العين .

الصعب بن جثامة .

" ب د ع " الصعب بن جثامة واسمه يزيد بن قيس بن ربيعة بن عبد ا بن يعمر الشذاخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكناني الليثي أمه زينب بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان وحالف جثامة قريشا .

كان الصعب ينزل ودان والأبواء من أرض الحجاز وتوفي في خلافة أبي بكر Bه .

روى عنه ابن عباس أن النبي A قال : " لا حمى إلا ورسوله A " .

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن مهران وإسماعيل بن علي بن عبيد ا وغيرهما بإسنادهم إلى محمد بن عيسى السلمي قال : حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبيد ا بن عبد ا عن ابن عباس أن الصعب بن جثامة أخبره أن رسول ا A مر به وهو بودان أو بالأبواء فأهدى له حمارا وحشيا فرده عليه فلما رأى رسول ا A في وجهه الكراهة قال : " إنه ليس بنا رد عليك ولكننا حرم " .

أخرجه الثلاثة